سنة الأولى ماستر

تخصص الأدب القديم

الأفواج 03-04

مادة: القراءة النقدية للمصادر والمراجع

مما لا شك فيه أن البحث العلمي هو أحد مقومات تميز الأمم ورقيها، وهو الداعم الرئيسي لتطور الحضارات، وقد تختلف الأبحاث من حيث الجهة الموجهة إليها والقائمة عليها وطريقة كتابتها وتدوينها، ومن أحد أهم جزئيات البحث العلمي هي المصادر والمراجع المستخدمة فيه. ولعل ما تجدر الاشارة إليه أن الكثير منا يخطئ في التمييز بين تصنيف المراجع والمصادر، بحيث يذهب الظن بالبعض إلى عدها بمعنا واحد، وهو اعتقاد خاطئ لأن لكل نوع منهما خصائصه التي يتميز بها عن غيره[1].

تعريف المصدر

تطلق كلمة المصدر عادةً على كل أثر أو كتاب يبحث في علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق بحيث يصبح أصلًا لا يمكن لباحث في ذلك العلم الاستغناء عنه. فبالتالي هو الجهة التي يتم التوجه إليها للحصول على المعلومات الأصلية من جذورها. وعلى أساس ذلك تطلق كلمة مصدر على أي من الآثار التي تضم نصوصًا علمية أو أدبية، نثرية أو شعرية لعالمٍ أو كاتبٍ أو شاعرٍ أصيلٍ وليس ناقل[2].

تعريف المرجع

---

[1] ينظر الموقع الالكتروني: http://www.sahistorian.com/02/blog-post.html

[2] ينظر الموقع الالكتروني: https://mhtwyat.com/

تطلق كلمة المرجع على الكتاب الذي يستقي من غيره، فيتناول موضوعا أو جانبا من موضوع يذكر ما فيه من مسائل وقضايا، وبعبارة أخرى المرجع هو ما تم تأليفه استنادا إلى مصادر ومراجعة سابقة عليه[3].

تنقسم المراجع إلى قسمين رئيسيين:

مراجع مباشرة: وهي التي تُعطي للباحث المعلومات بصورة مباشرة،

مراجع غير مباشرة: وهي التي تدلُّ الباحث على الموطن الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها.

الفرق بين المصدر والمرجع[4]

- يرجع المرجع للمصدر وليس العكس، حيث يُعتبر المرجع الكتب الفرعية بينما المصدر يتمثل في الأصول الرئيسية التي يتم الرجوع إليها للحصول على المعلومات من جذورها.
- يوفر المصدر معلومات قديمة وحديثة مخطوطة أو مطبوعة لتعرض الموضوعات الأساسية، أما بالنسبة للمراجع فهي عبارة عن كتب، مقالات، تعليقات أو رسائل جامعية تعرض موضوعات ومعلومات تم نقدها وتحليلها.
- تستعين المراجع بالمصادر لمعالجة المشكلات وعرضها بشكل مبسط ومفصل وليس العكس.
- المراجع أُلِّفت لعامة القراء لتكون أقرب شيء يرجعون إليه للعلم بالشيء، أما المصادر فهي للمؤلفين والخاصة.

---

[3] ينظر الموقع الالكتروني: https://mhtwyat.com/

[4] ينظر الموقع الالكتروني: https://mhtwyat.com/

أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي[5]:

– تستطيع الاجابة عن جميع التساؤلات والاستفسارات التي تواجه الباحث العلمي أثناء كتابة الابحاث

–تعطي قيمة إضافية للبحث واسنادا للمعلومات الواردة فيه.

– تلفت النظر على مدى إطلاع الباحث وخبرته في مجال البحث العلمي

– يتم الاعتماد عليها في حل المشكلت الخاصة بموضوع البحث بصورة دقيقة

– تمثل المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر

– تعطي المصادر والمراجع إمكانية لرصد التطور المعرفي الحاصل في جميع مجالات المعرفة.

– تساهم المصادر والمراجع في تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والخبرات والاحاطة بها

– تعتبر المصادر والمراجع وسيلة لتبادل الحضارات والثقافات بشكل غير مباشر ومباشر.

– تبين المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستخدمها الباحث.

التوثيق وأهميته:

"عرَّف اللغويون التوثيق لُغةً فقالوا: وثق فلانًا أي قال فيه إنه ثقة، ووثق الأمر أي أحكمه، ووثق العقد أي سجَّله بطرق رسمية.

[5] ينظر الموقع الالكتروني: http://www.sahistorian.com/02/blog-post.html

وعُـرِّف التوثيـق اصـطلاحًا بأنـه تسـجيل المعلومـات الـتي اسـتفاد منهـا الباحـث العلمـي بصـورة مباشـرة أو غـير مباشـرة، وفقًـا لطـرق علميـة مُتَّبعـة بحيـث يـتم إثبـات مصـدر المعلومـات وإرجاعها إلى أصحابها اعترافًا بجهدهم"[6].

وتتمثَّل أهمية توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي[7]:

- التعزيز من مصداقية البحث وصحة ما به من معلومات.
- حفظ الحقوق الخاصة بمن اقتبس منهم أو استند إلى كتاباتهم ودراساتهم.
- إمكانيـة أن يسـتزيد القـارئ في موضـوع البحـث مـن خـلال رجوعـه إلى تلـك المصادر والمراجع التي وثقها الباحث في بحثه.

قائمة المصادر والمراجع الخاصة بالبحث العلمي:

"مـن الأمـور المهمـة الـتي لا يـتم إنجـاز البحـث العلمـي إلا بهـا إعـداد قائمـة المصـادر والمراجـع، وهـي الـتي تشـمل جميـع الاقتباسـات الـتي اسـتند إليهـا الباحـث في بحثـه، ولا ينكـر الباحـث أهميـة إعـداد هـذا النـوع مـن الفهـارس؛ فهـو يُعتـبر مـدخلًا مهمًّـا مـن مـداخل البحـث، فقـد يحتـاج كثـير مـن القـراء إلى التوسُّـع والمزيـد مـن الاطِّـلاع علـى جزئيـة معينـة مـن البحـث، ولا يتـأتَّى لهـم ذلـك إلا مـن خـلال الاطِّـلاع علـى مصـادر تتحـدَّث عنهـا بصـورة أكثـر عُمقًـا، وهناك طرق مختلفة لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، لعل أشهرها

- الترتيـب حسـب النـوع: وفي هـذا الحالـة يـتم ذكـر المصـادر ثم المراجـع، ثم الكتـب العربيـة المترجمـة، تليهـا المعـاجم والقـواميس، ثم المجـلات والـدوريات، ثم الرسائل والأطاريح واخيرا المواقع الالكترونية، وأخيرا الكتب الاجنبية"[8].

---

[6] ينظر الموقع الالكتروني: https://www.mobt3ath.com/serv_det.php?page=154&title

[7] المرجع نفسه.

أما الطرق الأخرى الأقل شهرة فهي[9] :

- الترتيب حسب الحروف الأبجدية.
- الترتيب حسب تاريخ الصدور.
- الترتيب حسب الورود في البحث.
- ترتيب المراجع العربية ثم الأجنبية.

"وبالاضافة إلى هذه الضوابط توجد ضوابط أخرى لكتابة قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي، ومن أهمّها:

- التنظيم والتنسيق.
- خُلو الكتابة من الأخطاء اللغوية.
- يتم وضع القرآن الكريم ثم كتب السنة النبوية إذا كانا مصدرين للباحث في صدر المراجع، ولا يجوز وضعه حسب ترتيب الحروف الأبجدية.
- ذكر جميع المراجع التي تمَّت الاستعانة بها بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- الدقَّة في كتابة الهوامش.
- عدم ذكر مرجع أو مصدر في القائمة لم تتم الاستعانة به في البحث"[10].

---

[8] المرجع السابق

[9] المرجع نفسه

[10] المرجع نفسه